مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (10) العدد (9) 2026
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (10) No. (9) 2026

العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية

الدكتورة ابتسام علي رجوب*

(تاريخ الإيداع 10/ 6/2026 – تاريخ النشر 20/7/ 2026)

□ ملخّص □

هدف البحث الى تحليل العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية مع وجود متغير وسيط وهو الإدمان الرقمي وبوجود متغير معدل وهو الرقابة الأسرية، وتحقيقاً لهذا الهدف فقد أجريت دراسة ميدانية على طلبة جامعة اللاذقية، حيث تم توزيع استبيان على عينة طبقية من الطلبة، هذا وقد تم تنفيذ البحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، إذ توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: وجود أثر سلبي دال إحصائياً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية، ووجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإدمان الرقمي، بالإضافة الى ذلك تبين ان الإدمان الرقمي له أثر سلبي قوي ودال في القيم الأخلاقية، كما كشفت الدراسة عن وجود وساطة جزئية للإدمان الرقمي في العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية. هذا وان الرقابة الأسرية تعدل العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي. كما أظهر التحليل الاحصائي أن أثر استخدام وسائل التواصل في الإدمان الرقمي كان أقوى عند انخفاض الرقابة الأسرية، وأضعف عند ارتفاعها.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الإدمان الرقمي، الرقابة الاسرية.

* أستاذ مساعد في قسم الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، سورية، اللاذقية.
ibtesamrajoub@latakia-univ.edu.sy

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (10) العدد (9) 2026
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (10) No. (9) 2026

The relationship between social media use and moral values among students at Latakia University

Dr.Ibtissam Ali Rajjoub*

(Received 10/6/2026.Accepted 20/7/2026)

□ABSTRACT □

This research aimed to analyze the relationship between social media use and moral values, with digital addiction as a mediating variable and parental control as a moderating variable. To achieve this objective, a field study was conducted among students at Latakia University. A questionnaire was distributed to a stratified sample of students. The research was conducted using a descriptive-analytical approach. The study yielded several results, including: a statistically significant negative effect of social media use on the moral values of Latakia University students; a statistically significant positive effect of social media use on digital addiction; and a strong and significant negative impact of digital addiction on moral values. The study also revealed a partial mediating effect of digital addiction on the relationship between social media use and moral values. Furthermore, parental control moderated the relationship between social media use and digital addiction. Statistical analysis showed that the effect of social media use on digital addiction was stronger when parental control was low and weaker when it was high.

Keywords: Social media, digital addiction, parental control.

* Associate professor, Department of statistics and programing, Faculty of Economics, Lattakia university, Syria. ibtesamrajoub@latakia-univ.edu.sy

1. المقدمة:

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد أدوات تقنية للتواصل السريع، بل غدت جزءاً بنيوياً من الحياة اليومية للشباب الجامعي، بما تحمله من وظائف معرفية، وتفاعلية وترفيهية، الأمر الذي جعلها تؤثر في أنماط التفاعل، وصناعة الصورة الذاتية، وإدارة العلاقات، واكتساب المعاني الاجتماعية على نحو متزايد (Sala et al., 2024) من هنا تنبثق إشكالية البحث وتتعلق بكيفية تأثير هذا الاستخدام الموسع في بناء القيم الأخلاقية لدى الطلبة، لا سيما في سياق تتداخل فيه الإغراءات الرقمية مع أنماط التفاعل اليومي، وتتضاعف فيه احتمالات الانغماس الرقمي غير المحسوب.

وإذ تتعدد مظاهر التأثير المترتبة على هذه العلاقة، يبرز الإدمان الرقمي بوصفه أحد المسارات التي قد تعيد تشكيل أولويات الفرد الأخلاقية وتضعف من قدرته على التمييز القيمي، مما يجعل من الضرورة البحث في دوره كوسيط في هذه العلاقة. غير أن هذه الديناميكية لا تحدث في فراغ اجتماعي، إذ تظل الرقابة الأسرية إحدى الآليات الضابطة التي قد تحد من أثر هذا الانغماس الرقمي، أو تعدّل من حدته، بما يطرح تساؤلات حول دورها المعدّل في هذه المعادلة المعقدة.

وبناء على ما سبق، يسعى هذا البحث إلى اختبار النموذج التفسيري القائم على الوساطة المشروطة، حيث يتناول العلاقة المباشرة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية، والأثر غير المباشر عبر الإدمان الرقمي كمتغير وسيط، إلى جانب فحص الدور المعدل للرقابة الأسرية في المسار المؤدي إلى الإدمان الرقمي، آملًا في تقديم مقاربة تحليلية متكاملة لهذه الظاهرة في بيئة الجامعة.

1-1- الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

- **دراسة (البقمي، 2020): مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمنظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب (السعودية)**

هدفت هذه الدراسة إلى فحص علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بمنظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مثل المسؤولية والتعاون والولاء والتطوع .اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستندت إلى استبانة على عينة عنقودية بلغت 1256 طالباً وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز، أي في قطاع الشباب الجامعي. وأظهرت النتائج أن وسائل التواصل أسهمت بدرجة مرتفعة في دعم بعض القيم الاجتماعية، مع فروق مرتبطة بالعمر ومدة الاستخدام والغرض منه والمنصة المستخدمة. ترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية من حيث اهتمامها بالبنية القيمية لدى طلبة الجامعة، لكنها تختلف عنها لأن الدراسة الحالية تتناول القيم الأخلاقية لا القيم الاجتماعية العامة، وتختبر نموذجاً تفسيرياً أكثر تركيباً.

- **دراسة (كتاكيت، 2021): تعرض الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا وانعكاس ذلك على قيمهم (الاجتماعية – العلمية – الأخلاقية) (مصر)**

سعت هذه الدراسة إلى رصد أثر تعرض الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا في قيمهم الاجتماعية والعلمية والأخلاقية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح والمقارنة، وطُبقت الدراسة على عينة بلغت 600 شاب جامعي في مصر. هذا وقد توصلت النتائج إلى أن وسائل التواصل لعبت دوراً واضحاً في معرفة تفاصيل الأزمة، كما ظهرت داخل المعالجات الإعلامية قيم

مثل التعاون وأهمية العلم والتوجهات المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية. ترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية من حيث إدخال القيم الأخلاقية ضمن المخرجات، لكنها تظل أقرب إلى رصد التأثير العام في سياق أزمة خاصة، دون اختبار نموذج وساطة أو تعديل.

- **دراسة (الجعفري، 2026): أثر مواقع التواصل الاجتماعي علي القيم الاجتماعية لدي الشباب الليبي (ليبيا)**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي، من خلال دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب بجامعة سرت، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع استبانة منظمة على 128 طالباً من قطاع الطلبة الجامعيين، وأظهرت النتائج أن الاستخدام المعتدل قد يعزز بعض القيم الإيجابية مثل التعاون والانفتاح الثقافي وتبادل المعرفة، في حين أن الاستخدام المفرط أضعف الروابط الأسرية والالتزام الأكاديمي والتفاعل الواقعي وأدى إلى تآكل بعض القيم الاجتماعية التقليدية، مع وجود علاقة واضحة بين شدة الاستخدام وتحول القيم. ترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية من حيث السياق العربي الجامعي والقيمي، لكنها ما تزال في إطار التأثير المباشر على القيم الاجتماعية، ولم تنتقل إلى نموذج وساطة وتعديل أو إلى بناء قيمي أخلاقي أكثر تخصيصاً.

الدراسات الأجنبية:

- **(Hu et al. (2022): Self-control, parental monitoring, and adolescent problematic mobile phone use: testing the interactive effect and its gender differences**

ضبط النفس، والرقابة الأبوية، ومشكلة الاستخدام للهواتف المحمولة لدى المراهقين: اختبار التأثير التفاعلي والفروق بين الجنسين

هدفت هذه الدراسة إلى فحص التأثير التفاعلي بين الضبط الذاتي والرقابة الأسرية في مشكلة الاستخدام للهاتف المحمول لدى المراهقين، مع فحص الفروق بحسب الجنس. استخدمت الدراسة المنهج الكمي الارتباطي، وطبقت على 926 مراهقاً، مع استخدام PROCESS في تحليل التفاعل. وأظهرت النتائج وجود أثر تفاعلي تعويضي بين الضبط الذاتي والرقابة الأسرية، بحيث يشتد أثر أحدهما عندما ينخفض الآخر، كما كان هذا الأثر أوضح لدى الإناث. وتعد هذه الدراسة قريبة جداً من الدراسة الحالية من الناحية المنهجية، لأنها تؤيد بقوة توظيف الرقابة الأسرية كمتغير معدل في العلاقة بين السلوك الرقمي والاستخدام المشكل، وإن كانت لا تتناول القيم الأخلاقية أو طلبة الجامعة تحديداً.

- **(Barrera-Verdugo et al, 2023): The Link Between Social Media Exposure and Students' Moral Reasoning and Environmental Concern: A Generational Analysis in Chile**

«العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي والاستدلال الأخلاقي والاهتمام البيئي لدى الطلبة: دراسة تحليلية للأجيال في تشيلي».

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي وكل من الاستدلال الأخلاقي والاهتمام البيئي لدى طلبة الهندسة وإدارة الأعمال في تشيلي. استخدمت الدراسة استبانة إلكترونية ذاتية التقرير على عينة ملائمة من 237 طالب جامعي مع استخدام اختبارات Mann-Whitney و Wilcoxonومعامل ارتباط Spearman وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تواتر التعرض لوسائل التواصل

وبين كل من الاستدلال الأخلاقي والاهتمام البيئي، مع فروق بين المنصات المختلفة. ترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية من حيث صلتها المباشرة ببعد أخلاقي/قيمي لدى طلبة الجامعة، لكنها تختلف عنها لأنها لم تختبر الإدمان الرقمي أو الرقابة الأسرية ولم تتناول القيم الأخلاقية العامة في نموذج تفسيري متكامل.

- **(Vossen et al, 2024): Parenting and Problematic Social Media Use: A Systematic Review**

الأبوة والأمومة ومشكلة الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي: مراجعة منهجية

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الأبوة/الأمومة ومشكلة الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين. اعتمدت الدراسة على تجميع وتحليل البحوث المنشورة في هذا المجال، أي أن قطاع التطبيق كان دراسات المراهقين والأسر. وأظهرت النتائج أن الأدلة كانت أكثر اتساقاً في الإشارة إلى أن التفاعلات الإيجابية بين الوالدين والأبناء وأنماط التربية العامة الدافئة والمتجاوبة تساعد في الوقاية من مشكلة الاستخدام، بينما كانت نتائج الممارسات التقييدية الخاصة بالإنترنت تبين تذبذباً. وتفيد الدراسة الحالية من جهتين: الأولى أنها تدعم أهمية الرقابة/التنظيم الأسري، والثانية أنها تكشف أن الأدلة لا تزال مختلطة، بما يبرر إعادة اختبار هذا المتغير في سياق جديد وبصياغة إحصائية أدق.

الإضافة العلمية للبحث:

كشفت مراجعة الأدبيات أن الدراسات العربية التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي والقيم لدى الشباب الجامعي، على الرغم من أهميتها في رصد التحولات القيمية، ظلت في معظمها حبيسة النماذج الوصفية المباشرة التي تربط الاستخدام بالقيم الاجتماعية أو الأخلاقية من دون اختبار آليات تفسيرية مركبة، كما أنها لم تميز غالباً بين نمط الاستخدام وشدته، ولم تدرج الإدمان الرقمي بوصفه وسيطاً تفسيرياً، ولا الرقابة الأسرية بوصفها شرطاً معدلاً للعلاقة. وفي المقابل، طورت الأدبيات الأجنبية الحديثة مفاهيم أدق لاستخدام وسائل التواصل والإدمان الرقمي والعوامل الأسرية، لكنها غالباً ما وجّهت هذا التطور نحو نتائج مثل الصحة النفسية أو التنمر الإلكتروني أو الانسلاخ الأخلاقي، أكثر من توجيهه نحو القيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعة بوصفها متغيراً مستقلاً. وعليه، فإنه لا يزال غائباً في حدود ما أظهرته الدراسات السابقة وجود نموذج تفسيري متكامل يربط بين أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعة، عبر الدور الوسيط للإدمان الرقمي والدور المعدل للرقابة الأسرية، في سياق عربي جامعي، وخاص في البيئة السورية. وهذا هو الموضع الذي تتحدد فيه أصالة الدراسة الحالية وإسهامها النظري والمنهجي معاً.

2-1- مشكلة البحث:

في ظل التحول الرقمي المتسارع أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للشباب الجامعي ولم تعد مجرد أدوات للتواصل بل أضحت بيئات تفاعلية تسهم في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والقيم، ورغم تعدد الدراسات التي تناولت تأثير هذه الوسائل فإن معظمها ركز على الجوانب الوصفية او النفسية مثل الإدمان او القلق او التحصيل الدراسي، في حين بقيت العلاقة بين أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي غير مدروسة بصورة تفسيرية عميقة خاصة في البيئة السورية. كما أن الأدبيات السابقة لم تتناول هذه العلاقة ضمن نموذج بنائي متكامل يدمج بين المتغيرات الوسيطة مثل الإدمان الرقمي والمتغيرات المعدلة مثل الرقابة الأسرية الأمر الذي يحد من القدرة على تفسير الآليات التي تنتقل من خلالها تأثيرات الاستخدام الى المجال القيمي ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في **التساؤل الرئيس الآتي:** ما طبيعة

العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية؟ وما الدور الذي يلعبه كل من الإدمان الرقمي كمتغير وسيط والرقابة الاسرية كمتغير معدل في هذه العلاقة.؟

1-3- أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يسهم البحث في إثراء الأدبيات في مجال الإحصاء التطبيقي من خلال بناء نموذج سببي تفسيري يدمج بين تحليل الوساطة والتعديل بدلاً من الاقتصار على العلاقات الارتباطية المباشرة، حيث يعتمد البحث على توظيف أساليب إحصائية متقدمة مثل نمذجة المعادلات البنائية (SEM) وتحليل الوساطة المشروطة، مما يعزز دقة النتائج وقابليتها للتعميم.

الأهمية التطبيقية: يوفر البحث مؤشرات علمية يمكن أن تفيد صانعي القرار التربوي في الجامعات في تصميم برامج توعوية وتنظيمية للحد من الآثار السلبية للاستخدام الرقمي، فالبحث يتناول فئة الشباب الجامعي، وهي الفئة الأكثر عرضة للتأثيرات الرقمية، والأكثر أهمية في بناء المنظومة القيمية للمجتمع.

1-4- أهداف البحث:

سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحليل العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعة.
2. قياس أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإدمان الرقمي.
3. تحديد أثر الإدمان الرقمي في القيم الأخلاقية لدى الطلبة.
4. اختبار الدور الوسيط للإدمان الرقمي في العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية.
5. فحص الدور المعدل للرقابة الأسرية في العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي.
6. بناء نموذج بنائي يفسر العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة.

1-5- منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى تفسير العلاقات بين المتغيرات، وليس مجرد وصفها. ويستخدم في ذلك أسلوب المسح الميداني من خلال استبانة مصممة وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام نمذجة المعادلات البنائية (SEM)، لما توفره من إمكانية اختبار العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات، فضلاً عن تحليل الوساطة والتعديل ضمن نموذج إحصائي متكامل، وتم تحليل البيانات باستخدام برامج إحصائية متقدمة مثل برنامج SPSS26 للتحليل الوصفي واختبارات الثبات، برنامج AMOS لتحليل النموذج البنائي واختبار الفرضيات، كما تم اختبار الوساطة المشروطة باستخدام PROCESS7 مع الاعتماد على Bootstrap Confidence Interval للحكم على دلالة الاثار غير المباشرة والمشروطة.

1-6- فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية.

الفرضية الثانية: يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإدمان الرقمي لدى طلبة جامعة اللاذقية.

الفرضية الثالثة: يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإدمان الرقمي في القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية.

الفرضية الرابعة: يتوسط الإدمان الرقمي العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية.

الفرضية الخامسة: تعدل الرقابة الأسرية العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي لدى طلبة جامعة اللاذقية.

الفرضية السادسة: يختلف الأثر غير المباشر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية عبر الإدمان الرقمي باختلاف مستوى الرقابة الأسرية لدى طلبة جامعة اللاذقية.

2- مواد البحث وطرائقه:

2-1- مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة اللاذقية (المرحلة الجامعية الأولى) بمختلف كلياتها وتخصصاتها، نظراً لكون هذه الفئة تمثل الشريحة الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي، والأكثر تأثراً بها على المستوى القيمي والسلوكي، وبما أن مجتمع البحث يتشكل من مجموعتين غير متساويتين في العدد (الكليات النظرية والتطبيقية)، فقد اعتمدت الباحثة أسلوب المعاينة الطبقية العشوائية مع تطبيق أسلوب التوزيع المتناسب وذلك لضمان أن يكون وزن كل كلية في العينة مطابقاً تماماً لوزنها في المجتمع الحقيقي. ولهذا تم حساب حجم كل طبقة من طبقات العينة بناءً على المعادلة الاتية:

حجم طبقة العينة = (عدد أفراد الطبقة في المجتمع ÷ إجمالي عدد المجتمع) × حجم العينة الكلي 386)

وعلى هذا الأساس كانت النتائج: الكليات النظرية 157 مفردة والكليات التطبيقية 229 مفردة

تم سحب العينة من داخل كل طبقة بطريقة عشوائية بسيطة، مع مراعاة توزيع المفردات بين الأقسام العلمية داخل كل كلية وفق نفس المبدأ النسبي، وذلك بهدف تحقيق أقصى درجات التجانس مع المحافظة على الشرط الأساسي لتعميم النتائج.

2-2- النموذج المفاهيمي للدراسة:

يقوم النموذج المفاهيمي للدراسة على أربعة متغيرات رئيسة: المتغير المستقل :(X) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، المتغير الوسيط :(M) الإدمان الرقمي، المتغير التابع :(Y) القيم الأخلاقية، المتغير المعدل :(W)الرقابة الأسرية

ويفترض النموذج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر في القيم الأخلاقية بطريقين:

الطريق الأول: طريق مباشر من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى القيم الأخلاقية .الطريق الثاني :طريق غير مباشر يمر عبر الإدمان الرقمي. كما يفترض النموذج أن الرقابة الأسرية لا تعمل بوصفها متغيراً مستقلاً موازياً فقط، بل تعدّل العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي، بما يعني أن الأثر غير المباشر لا يكون ثابتاً عند جميع الطلبة، بل يختلف تبعاً لمستوى الرقابة الأسرية.

3- نتائج البحث والمناقشة

أولاً: الإطار النظري:

تنطلق هذه الدراسة من افتراض رئيس مفاده أن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعة ليست علاقة بسيطة أو خطية، بل هي علاقة مركبة تتداخل فيها أبعاد مجتمعية ونفسية وأسرية وقيمية. ولذلك، لا يبدو مناسباً تفسير هذه العلاقة من خلال منظور أحادي يختزلها في كثافة الاستخدام أو في أثر مباشر منفرد، بل يتطلب الأمر إطاراً تفسيرياً تكاملياً يفسر طبيعة الاستخدام، وتحوله المحتمل إلى إشكالية استخدام أو إدمان، وأثر البيئة الأسرية في ضبط هذا التحول، ثم انعكاس ذلك في البنية الأخلاقية للطالب. ويتسق هذا التوجه مع الأدبيات الحديثة التي اتجهت إلى النماذج المركبة في دراسة السلوك الرقمي ومخرجاته النفسية والاجتماعية والقيمية، بدلاً من النماذج المباشرة المبسطة(Vossen et al., 2024)

1. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

يختلف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأفراد باختلاف حاجاتهم، فهم يلجأون اليها لإشباع حاجات معرفية واجتماعية وانفعالية وهواياتية مختلفة. ويكتسب هذا أهمية خاصة في هذه البيئة، لأن هذه الوسائل لا توفر محتوى فقط، بل تتيح للفرد التعبير عن الرأي، وبناء الصورة الذاتية، ومراقبة الآخرين، والانخراط في المقارنات الاجتماعية، والحصول على الاعتراف والتفاعل الرمزي. ومن هنا، يصبح منطقياً أن تختلف آثار الاستخدام تبعاً لاختلاف دوافعه وأنماطه، لا تبعاً لوجوده فقط. (Tuck & Thompson, 2024)

وانطلاقاً من ذلك، توظف الدراسة التصور الحديث الذي قدمه Tuck and Thompson (2024)لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بوصفه بناءً متعدد الأبعاد، يتكون من الاستخدام القائم على المعتقدات أو الآراء، والاستخدام القائم على الاستهلاك أو التلقي، والاستخدام القائم على الصورة والانطباع، والاستخدام القائم على المقارنة. وتتبنى الباحثة هذا التصور لأنه يسمح بتمييز كيفية استخدام الطلبة للمنصات، لا مجرد قياس حضورهم الزمني عليها. ومن الناحية النظرية، تبدو بعض هذه الأبعاد، ولا سيما الاستخدام القائم على الصورة والاستخدام القائم على المقارنة، أكثر حساسية في تفسير بعض النتائج السلبية أو الإشكالية، لأنها ترتبط بالانشغال بكيفية الظهور أمام الآخرين، وبالقياس المستمر للذات في ضوء ما يعرضه الغير، وهو ما يجعلها أقرب إلى التفسير النفسي – الاجتماعي للسلوك الرقمي المعاصر.(Tuck & Thompson, 2024)

كما تستند الدراسة، في تفسير بعض هذه الأبعاد، إلى نظرية المقارنة الاجتماعية لأن بيئة وسائل التواصل الاجتماعي توفر مجالاً خصباً للمقارنات ولإعادة تقييم الذات في ضوء ما تعرضه الحسابات والمنصات من نجاحات وصور وأنماط حياة. وقد أوضحت الأدبيات النقدية أن هذه المقارنات لا ترتبط فقط بالحسد الرقمي أو انخفاض الرفاه النفسي، بل تمثل أيضاً آلية تفسيرية لفهم التوترات التي قد تصاحب بعض أنماط الاستخدام، ولا سيما حين يتحول الاستخدام إلى سلوك موجه بالمراقبة والقياس والانشغال بالتقدير الاجتماعي. (Meier & Johnson, 2022) ومن هنا، ترى الباحثة أن نظرية المقارنة الاجتماعية تساعد في تفسير السبب الذي يجعل بعض أنماط الاستخدام أكثر ميلاً إلى إنتاج الضغوط النفسية والانخراط الوجداني المفرط من غيرها.

2. الإدمان الرقمي:

في الحقيقة لا يمثل الإدمان الرقمي مجرد نتيجة ثانوية للاستخدام، بل يمثل آلية تفسيرية يمكن أن توضح كيف ينتقل أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى مستوى أعمق يتعلق بالقيم الأخلاقية. فالأدبيات الحديثة تصف الإدمان المرتبط بوسائل التواصل من خلال مكونات مثل الانشغال الذهني، وتعديل المزاج، والتحمل، وأعراض الانسحاب، والصراع، وفقدان السيطرة، وهي جميعها تشير إلى تحول العلاقة بين الفرد والمنصة من استخدام وظيفي إلى ارتباط ضاغط ومفرط. (Andreassen et al., 2017) كما أوضحت الأدبيات أن مشكلة الاستخدام أو الإدمان على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يقتصر أثره على الصحة النفسية أو الأداء اليومي، بل قد يرتبط بمتغيرات أخلاقية قريبة، مثل الانسلاخ الأخلاقي وبعض أنماط السلوك الرقمي العدواني، وهو ما يبرر افتراض أن الإدمان الرقمي قد يعمل وسيطاً بين أنماط الاستخدام من جهة، والقيم الأخلاقية من جهة أخرى. (Colella et al., 2024) ولذلك، لا تتعامل الباحثة مع الإدمان الرقمي هنا بوصفه متغيراً تابعاً نهائياً، بل بوصفه مرحلة تفسيرية وسطى في النموذج.

3. الرقابة الأسرية:

شكلت الرقابة الأسرية في هذه الدراسة متغيراً معدلاً، والتي يمكن تعريفها على أنها بناء يتكون من المعرفة الوالدية، والضبط الوالدي، والاستقصاء الوالدي، وليس مجرد متابعة سطحية أو رقابة قسرية. (Stattin & Kerr, 2000)كما أوضحت المراجعات الحديثة أن البيئة الوالدية قد تعمل بوصفها عاملاً وقائياً أو مضاعفاً للمخاطر بحسب نوع الممارسة الأسرية وجودتها، وأن أثرها لا يظهر دائماً في صورة تأثير مباشر، بل قد يتمثل في تعديل قوة العلاقة بين العوامل الفردية أو الرقمية وبين الاستخدام المشكل. Vossen) (et al., 2024 وتجد هذه الرؤية دعماً إضافياً في دراسات التفاعل التي أوضحت أن الرقابة الأسرية قد تخفف من تأثير بعض العوامل المؤدية إلى الاستخدام الاشكالي، وهو ما يجعلها متغيراً مناسباً لتفسير لماذا يتحول استخدام وسائل التواصل إلى إدمان رقمي عند بعض الطلبة أكثر من غيرهم. (Hu et al., 2022) وبناءً على ذلك، تفترض الدراسة أن الرقابة الأسرية لا تؤثر فقط في مستوى استخدام الطالب، بل تغير قوة المسار بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي.

4. الهوية الأخلاقية:

فيما يتعلق بالمتغير التابع، تستند الدراسة إلى مدخلين متكاملين هما الهوية الأخلاقية والذكاء الأخلاقي فمن ناحية، أوضح Aquino and Reed (2002) أن الأخلاق تصبح ذات أثر فعلي في السلوك عندما تكون جزءاً مركزياً من تصور الفرد لذاته، أي عندما يدمج الفرد صفات مثل الصدق والعدالة والتعاطف داخل هويته الذاتية. ومن ناحية أخرى، قدمت الأدبيات الأحدث بناءً أكثر إجرائية للقيم الأخلاقية عبر مفهوم الذكاء الأخلاقي، الذي يشمل أبعاداً مثل المسؤولية، والصدق، والتسامح، والضمير، والتعاطف، كما في البناء السيكومتري الذي عرضه. Dacka and Noworol (2025) وتستفيد الدراسة الحالية من هذين المدخلين معاً، فهي تأخذ من الأول الأساس النظري الذي يربط الأخلاق بمفهوم الذات، وتأخذ من الثاني البناء الإجرائي الذي يجعل القيم الأخلاقية قابلة للقياس في صورة أبعاد واضحة. ومن ثم، تتعامل الباحثة مع القيم الأخلاقية بوصفها بناءً معيارياً – سلوكياً متعدداً، وليس مجرد اتجاه عام أو قيمة خطابية مجردة

(Aquino & Reed, 2002; Dacka & Noworol, 2025)

ثانياً: الإطار العملي:

1. **<u>الإحصاءات الوصفية:</u>** فيما يلي ندرج الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الرئيسية والمتغيرات الفرعية:

- **المتغيرات الرئيسة:**

الجدول رقم (1): المتغيرات الرئيسة

المتغير الرئيسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة الموافقة
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	3.04	0.74	24.44%	متوسط
الإدمان الرقمي	3.03	1.00	33.02%	متوسط
الرقابة الاسرية	3.04	0.82	26.86%	متوسط
القيم الاخلاقية	2.98	0.64	21.39%	متوسط

المصدر: اعداد الباحثة

- **المتغيرات الفرعية:**

الجدول رقم (2): المتغيرات الفرعية

المتغير الرئيسي	البعد الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة الموافقة
استخدام وسائل التواصل	الاستخدام القائم على المعتقدات والآراء	3.06	1.00	32.71%	متوسط
	الاستخدام القائم على التلقي والاستهلاك	3.01	1.00	33.34%	متوسط
	الاستخدام القائم على الصورة والانطباع	3.04	1.02	33.46%	متوسط
	الاستخدام القائم على المقارنة	3.05	1.00	32.88%	متوسط
الرقابة الأسرية	المعرفة الوالدية	3.03	1.05	34.64%	متوسط
الرقابة الأسرية	الضبط الوالدي	3.04	1.00	32.80%	متوسط
الرقابة الأسرية	الاستقصاء الوالدي	3.06	1.03	33.71%	متوسط
القيم الأخلاقية	الصدق والنزاهة	3.01	1.00	33.16%	متوسط
القيم الأخلاقية	المسؤولية	2.94	0.97	33.05%	متوسط
القيم الأخلاقية	التسامح والمغفرة	2.96	0.94	31.59%	متوسط
القيم الأخلاقية	الضمير والضبط الأخلاقي الذاتي	2.92	1.03	35.39%	متوسط
القيم الأخلاقية	التعاطف والرحمة	3.05	0.96	31.35%	متوسط

المصدر: اعداد الباحثة

يبين الجدولين السابقين أن جميع المتغيرات الرئيسة والمتغيرات الفرعية جاءت في المستوى المتوسط، وهو ما يعني أن استجابات الطلاب لا تميل بوضوح إلى الارتفاع أو الانخفاض، بل تتمركز حول نقطة وسطى تعكس حالة من الاعتدال أو التباين في الخبرات الرقمية والأسرية والأخلاقية داخل العينة.

- بالنسبة إلى **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**، بلغ المتوسط الكلي 3.04 بانحراف معياري 0.74 ومعامل اختلاف 24.44%، وهو ما يدل على مستوى استخدام متوسط مع قدر مقبول من التجانس النسبي في إجابات الطلبة. كما يلاحظ أن أبعاد الاستخدام الأربعة جاءت متقاربة جداً، حيث تراوحت المتوسطات بين 3.01و 3.06، مما يشير إلى أن الطلاب لا يتركزون في نمط واحد من الاستخدام، بل تتداخل لديهم أنماط التعبير عن الرأي، والاستهلاك، وبناء الصورة الرقمية، والمقارنة الاجتماعية بدرجات متقاربة.
- أما الإدمان الرقمي فقد جاء بمتوسط 3.03 وانحراف معياري يقارب 1.00، ومعامل اختلاف 33.02%.ورغم أن المستوى العام متوسط، فإن ارتفاع معامل الاختلاف نسبياً يدل على أن العينة ليست متجانسة

تماماً في هذا المتغير؛ فبعض الطلاب قد يظهرون مؤشرات أعلى للإدمان الرقمي، بينما يظهر آخرون مستويات أقل.

- فيما يتعلق بـ الرقابة الأسرية فقد بلغ المتوسط الكلي 3.04 بانحراف معياري 0.82 ومعامل اختلاف 26.86%، بما يعكس مستوى متوسط من المتابعة الأسرية. وجاء بعد الاستقصاء الوالدي في المرتبة الأعلى بين أبعاد الرقابة الأسرية بمتوسط 3.06، يليه الضبط الوالدي بمتوسط 3.04، ثم المعرفة الوالدية بمتوسط 3.03. الفروق بين هذه الأبعاد محدودة، لكنها توحي بأن الرقابة الأسرية في العينة أقرب إلى نمط السؤال والمتابعة العامة منها إلى معرفة دقيقة ومستمرة بتفاصيل الاستخدام الرقمي.
- أما **القيم الأخلاقية** فقد سجلت متوسطاً كلياً قدره 2.98، وهو أيضاً في المستوى المتوسط، مع انحراف معياري اقل بين المتغيرات الرئيسية 0.64، ومعامل اختلاف أقل 21.39% وهذا يعني أن اجابات الطلاب حول القيم الأخلاقية أكثر تجانساً نسبياً من اجاباتهم حول الإدمان الرقمي أو الرقابة الأسرية. وعلى مستوى الأبعاد جاء التعاطف والرحمة في المرتبة الأعلى بمتوسط 3.05، يليه الصدق والنزاهة بمتوسط 3.01، بينما جاء الضمير والضبط الأخلاقي الذاتي في المرتبة الأدنى بمتوسط 2.92 وبأعلى معامل اختلاف 35.39% داخل أبعاد القيم الأخلاقية. وهذا قد يدل على أن الضبط الأخلاقي الذاتي أكثر حساسية لتأثيرات البيئة الرقمية مقارنة ببعض القيم الاجتماعية الظاهرة مثل التعاطف أو التسامح.

2. <u>العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الرئيسة والفرعية:</u>

أظهرت نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي، حيث ارتبط ارتفاع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بارتفاع مؤشرات الإدمان الرقمي $r = .53, p<.001$ وتعد هذه العلاقة متوسطة القوة[1]، بما يشير إلى أن كثافة الاستخدام لا تمثل مجرد عادة عابرة او سلوك طبيعي مستقل، بل هو غالباً جزء من نمط أعمق من الاعتماد او الاندماج القهري مع هذه المنصات حيث يصبح الشخص مربوطاً بها بشكل يصعب الابتعاد عنها. كما أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة قوية ودالة إحصائياً بين الإدمان الرقمي والقيم الأخلاقية، $r = -.70, p < .001$، وهي أقوى علاقة بين المتغيرات الرئيسية في الجدول. وتشير هذه النتيجة إلى أن ارتفاع مؤشرات الإدمان الرقمي يرتبط بانخفاض واضح في القيم الأخلاقية المدركة لدى الطلاب.

كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة متوسطة ودالة إحصائياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية $r =-.49, p < .001$ وتدعم هذه النتيجة افتراض أن بعض أنماط الاستخدام الرقمي قد ترتبط بتراجع نسبي في مؤشرات القيم الأخلاقية، لا سيما عندما يكون الاستخدام مصحوباً بالمقارنة الاجتماعية، أو بناء الصورة والانطباع، أو الاستهلاك المكثف للمحتوى. بالإضافة الى ذلك، لم تظهر علاقة دالة إحصائياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرقابة الأسرية حيث كانت النتائج:

[1] لا بد من الإشارة الى التصنيف المعتمد في تفسير العلاقات الارتباطية هو المعايير المتبعة في الأدبيات البحثية لعلم النفس والتربية والعلوم الاجتماعية، والتي تصنف معامل ارتباط بيرسون r كالتالي:
- العلاقة الضعيفة: من (0.10 إلى أقل من 0.30).
- العلاقة المتوسطة: من (0.30 إلى أقل من 0.50).
- العلاقة القوية: من (0.50 إلى 1.00).
وهذا التصنيف معتمد لدى مراجع أساسية مثل Cohen (1988، 1992) ، والذي يعدّ المرجع الأكثر شيوعاً

r =-.05, p =.330 وتوحي هذه النتيجة بأن الرقابة الأسرية لا ترتبط مباشرة بحجم الاستخدام الكلي، لكنها ترتبط بصورة أوضح بمتغيرات أكثر نوعية، مثل الإدمان الرقمي والقيم الأخلاقية. فقد ارتبطت الرقابة الأسرية سلبياً بالإدمان الرقمي، p<.001 ,35.-= r، وإيجابياً بالقيم الأخلاقية، 001. >p ,46.= r، وهو ما يشير إلى احتمال قيام الرقابة الأسرية بدور وقائي أو تنظيمي في علاقة الطلاب بالبيئة الرقمية.

وعلى مستوى الأبعاد الفرعية ارتبطت جميع أبعاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي سلبياً بالقيم الأخلاقية الكلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 35.-= r و 39.-= r تقريباً، وجميعها دالة عند مستوى p <.001 كما ارتبطت أبعاد الرقابة الأسرية إيجابياً بالقيم الأخلاقية وأبعادها الفرعية، بما يعزز أهمية المتابعة الأسرية، لا بوصفها ضبطاً خارجياً فقط، بل بوصفها سياقاً اجتماعياً قد يدعم الضبط الأخلاقي الذاتي والمسؤولية والتعاطف.

3. <u>التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي:</u>

- تم اجراء **تحليل عاملي استكشافي** للتحقق من البنية الكامنة لبنود الاستبيان، حيث أظهرت النتائج أن البيانات ملائمة لإجراء التحليل العاملي، اذ بلغت قيمة معامل كفاية العينة Kaiser-Meyer-Olkin مقداراً مرتفعاً، KMO =.893، كما جاء اختبار Bartlett's Test of Sphericity دالاً إحصائياً، p<.001، مما يدل على أن مصفوفة الارتباطات بين البنود مناسبة لاستخراج العوامل.

أسفر التحليل عن استخراج 12عاملاً فسّرت مجتمعة 54.39% من التباين الكلي في اجابات العينة. وتُعد هذه النسبة مقبولة في الدراسات الاجتماعية والتربوية، خاصة في ضوء تعدد الأبعاد المقاسة وتنوع طبيعة البنود. وقد تراوحت قيم الشيوع بين 38. و 64. تقريباً، وهو ما يشير إلى أن البنود احتفظت بقدر مناسب من التباين المشترك مع البنية العاملية المستخرجة.

أظهرت النتائج أن بنود استخدام وسائل التواصل الاجتماعي توزعت بصورة واضحة على أربعة عوامل فرعية، هي: الاستخدام القائم على المعتقدات والآراء، والاستخدام القائم على التلقي والاستهلاك، والاستخدام القائم على الصورة والانطباع، والاستخدام القائم على المقارنة. وقد تراوحت تحميلات هذه البنود بين 50.و 70.، مما يدعم التمايز الداخلي لأبعاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل أداة القياس.

كما تشبعت بنود الرقابة الأسرية على ثلاثة عوامل متمايزة هي: المعرفة الوالدية، والضبط الوالدي، والاستقصاء الوالدي، مع تحميلات تراوحت بين 58. و .73. وتدعم هذه النتيجة البناء النظري للرقابة الأسرية بوصفها بنية متعددة الأبعاد، لا تقتصر على الضبط المباشر، بل تشمل معرفة الأسرة بأنشطة الأبناء ومبادرتها إلى السؤال والمتابعة.

أما بنود القيم الأخلاقية فقد انتظمت في عدة أبعاد فرعية: شملت الصدق والنزاهة، والمسؤولية، والتسامح والمغفرة، والضمير والضبط الأخلاقي الذاتي، والتعاطف والرحمة. وقد جاءت معظم التحميلات العاملية لهذه الأبعاد أعلى من 50. وهو ما يشير إلى جودة أولية مقبولة للبنية العاملية. غير أن بعد الضمير والضبط الأخلاقي الذاتي ظهر باتجاه سالب داخل الحل العاملي، مما يستدعي تفسيراً منهجياً حذراً فالإشارة السالبة لا تعني ضعف البعد، بل تعكس تموضعه العكسي في مقابل الإدمان الرقمي، وهو ما يتفق مع النمط الارتباطي السابق الذي أظهر علاقة سالبة قوية بين الإدمان الرقمي والقيم الأخلاقية.

● تم اجراء **التحليل العاملي التوكيدي** حيث أظهرت النتائج أن النموذج حقق مستوى ملاءمة مقبولاً، حيث بلغت قيمة SRMR =.069، وهي أقل من الحد الإرشادي الشائع .08. كما أظهرت نتائج التحميلات العاملية أن معظم المؤشرات تشبعت بصورة مقبولة إلى قوية على متغيراتها الكامنة، إذ تراوحت تحميلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين 713. = λ و759.= λ، وتراوحت تحميلات الإدمان الرقمي بين 743.=λ و831.=λ بينما تراوحت تحميلات الرقابة الأسرية بين 790.=λ و800.=λ. أما القيم الأخلاقية فقد تراوحت تحميلاتها بين 581.=λ و702.=λ مما يشير إلى قبول أولي للبناء مع وجود حاجة إلى تفسير أكثر حذراً لطبيعته متعددة الأبعاد. بالإضافة الى ذلك فقد دعمت مؤشرات الثبات الداخلي جودة النموذج القياسي، حيث تجاوزت قيم الثبات المركب CR الحد المقبول 70. في جميع المتغيرات. كما حققت ثلاثة متغيرات مستوى مقبولاً من الصدق التقاربي، وهي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والإدمان الرقمي، والرقابة الأسرية، في حين جاءت قيمة AVE لمتغير القيم الأخلاقية أقل من الحد الإرشادي 50. وتشير هذه النتيجة إلى أن القيم الأخلاقية، في هذه الصيغة، لا تبدو بناءً انعكاسياً أحادياً قوياً بالقدر نفسه الذي ظهر في بقية المتغيرات، بل قد تكون أكثر ملاءمة كنموذج متعدد الأبعاد.

وعلى مستوى الصدق التمييزي، أظهرت نتائج معيار فورنل ولاركر وHTMT قبولاً عاماً للعلاقات بين معظم المتغيرات، مع وجود تداخل واضح بين الإدمان الرقمي والقيم الأخلاقية. فقد بلغت قيمة HTMT بينهما .913، كما تجاوز الارتباط بينهما الجذر التربيعي لـ AVE الخاص بالقيم الأخلاقية. وعليه، فإن النموذج القياسي يصلح مبدئياً لاختبار العلاقات البنيوية بين المتغيرات.

كما أظهرت نتائج الثبات الداخلي أن معظم المتغيرات الرئيسية حققت مستويات مقبولة إلى جيدة من الاتساق الداخلي. فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ لمتغير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي 723.=α، وبلغت أوميغا ماكدونالد 828.=ω، والثبات المركب 828.=CR، وهي قيم تدعم اتساق مؤشرات هذا المتغير. كما بلغت قيمة 546.=AVE، وهي أعلى من الحد المرجعي 50. مما يشير إلى تحقق الصدق التقاربي لهذا المتغير.

أما الإدمان الرقمي فقد أظهر أقوى مؤشرات الثبات في النموذج، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ 888.=α، وأوميغا ماكدونالد 915. = ω، والثبات المركب 915.=CR، مع قيمة .642.=AVE وتدل هذه النتائج على أن بنود الإدمان الرقمي تقيس بناءً كامناً متماسكاً بدرجة مرتفعة، وأن نسبة التباين المفسَّر بواسطة العامل الكامن أعلى من نسبة الخطأ القياسي في المؤشرات.

وبالنسبة إلى الرقابة الأسرية جاءت مؤشرات الثبات ضمن الحدود المقبولة، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ 712. = α، وأوميغا ماكدونالد 839.=ω، والثبات المركب 839.=CR، كما بلغت قيمة .634.=AVE وتشير هذه النتائج إلى أن أبعاد الرقابة الأسرية، وهي المعرفة الوالدية والضبط الوالدي والاستقصاء الوالدي، تمثل بناءً كامناً متسقاً ومقبولاً من حيث الصدق التقاربي.

في المقابل، جاءت نتائج القيم الأخلاقية أكثر حساسية في التفسير، إذ بلغت قيمة ألفا كرونباخ 659.= α، وهي أقل قليلاً من الحد المرجعي الشائع 70. بينما جاءت أوميغا ماكدونالد 785.=ω والثبات المركب CR 785.= ضمن الحدود المقبولة. غير أن قيمة 424.=AVE لم تبلغ الحد المرجعي 50.، مما يشير إلى أن الصدق التقاربي لهذا المتغير أقل قوة من بقية المتغيرات. ويمكن تفسير ذلك بأن القيم الأخلاقية بناء متعدد الأبعاد

بطبيعته، يتضمن الصدق والنزاهة، والمسؤولية، والتسامح، والضمير الأخلاقي، والتعاطف، وهي أبعاد متقاربة أخلاقياً لكنها ليست متطابقة تماماً قياسياً.

4. اختبار الفرضيات:

–الفرضية الأولى: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية.

تم اختبار الفرضية من خلال تحليل انحدار خطي بسيط، حيث يعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي متغيراً مستقلاً، والقيم الأخلاقية متغيراً تابعاً. والجدول التالي يبين ملخص نموذج الانحدار لاختبار أثر وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية

الجدول رقم (3): نتائج الانحدار الخطي البسيط

النموذج	R	R^2	Adjusted R^2	F	df	p
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ← القيم الأخلاقية	−.495	.245	.243	124.61	1, 384	< .001

المصدر: اعداد الباحثة

يبين الجدول السابق على ان معامل الارتباط يشير إلى قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ويشير معامل التحديد إلى نسبة التباين المفسَّر في القيم الأخلاقية بواسطة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 24.5%. وفيما يلي الجدول الذي يوضح المسار المباشر من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الى القيم الأخلاقية.

الجدول رقم (4): المسار المباشر من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى القيم الأخلاقية

المسار	الحد الثابت	B	SE	β	t	p	95% CI for B
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي → القيم الأخلاقية	4.265	-0.424	0.038	-0.495	-11.16	< .001	[-0.499, -0.349]

المصدر: اعداد الباحثة

يبين الجدول السابق أن النموذج كان دالاً إحصائياً، كما أظهر وجود أثر سلبي دال إحصائياً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمقدار درجة واحدة، انخفض متوسط القيم الأخلاقية بمقدار 0.424 درجة تقريباً. وهذا ما يؤكد الفرضية الأولى.

–الفرضية الثانية: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإدمان الرقمي لدى طلبة جامعة اللاذقية.

تم اختبار هذه الفرضية من خلال تحليل انحدار خطي بسيط ايضاً، حيث يعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي متغير مستقل والادمان الرقمي متغير تابع. والجدول التالي يبين ملخص نموذج الانحدار لاختبار أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الإدمان الرقمي.

الجدول رقم (5): نتائج الانحدار الخطي البسيط

النموذج	R	R^2	Adjusted R^2	F	df	p
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ← الإدمان الرقمي	.525	.276	.274	146.49	1, 384	< .001

المصدر: اعداد الباحثة

تشير قيمة R^2 إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يفسر ما نسبته **27.6%** من التباين في الإدمان الرقمي لدى طلبة جامعة اللاذقية، فيما يلي الجدول الذي يبين المسار المباشر من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى الإدمان الرقمي.

الجدول رقم (6): المسار المباشر من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى الإدمان الرقمي.

المسار	B	SE	β	t	p	95% CI for B
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ← الإدمان الرقمي	0.706	0.058	.525	12.10	< .001	[0.592, 0.821]

المصدر: اعداد الباحثة

أظهرت النتائج أن النموذج كان دالاً إحصائياً، كما أظهرت النتائج وجود أثر موجب دال إحصائياً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإدمان الرقمي، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمقدار درجة واحدة، ارتفع متوسط الإدمان الرقمي بمقدار 0.706 درجة تقريباً. وبذلك نقبل الفرضية الثانية.

-<u>الفرضية الثالثة:</u> توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإدمان الرقمي في القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية.

تم اختبار الفرضية من خلال تحليل انحدار خطي بسيط، حيث ان: الإدمان الرقمي متغيراً مستقلاً، والقيم الأخلاقية متغيراً تابعاً. والجدول التالي يبين ملخص نموذج الانحدار لاختبار أثر الإدمان الرقمي في القيم الأخلاقية

الجدول رقم (7): نتائج الانحدار الخطي البسيط

النموذج	R	R^2	Adjusted R^2	F	df	p
الإدمان الرقمي ← القيم الأخلاقية	−.700	.490	.489	369.10	1, 384	< .001

المصدر: اعداد الباحثة

حيث تشير قيمة R^2 إلى أن الإدمان الرقمي يفسر ما نسبته 49.0% من التباين في القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية. هذا ويبين الجدول الآتي المسار المباشر من الإدمان الرقمي إلى القيم الأخلاقية

الجدول رقم (8): المسار المباشر من الإدمان الرقمي إلى القيم الأخلاقية

المسار	B	SE	β	t	p	95% CI for B
الإدمان الرقمي ← القيم الأخلاقية	-0.446	0.023	-.700	-19.21	< .001	[-0.492, -0.400]

المصدر: اعداد الباحثة

أُجري تحليل انحدار خطي بسيط لاختبار أثر الإدمان الرقمي في القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية. أظهرت النتائج أن النموذج كان دالاً إحصائياً، 001. > p، كما أظهرت النتائج وجود أثر سلبي دال إحصائياً للإدمان الرقمي في القيم الأخلاقية، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع الإدمان الرقمي بمقدار درجة واحدة، انخفض متوسط القيم الأخلاقية بمقدار 0.446درجة تقريباً. وبذلك، تُدعم الفرضية الثالثة إحصائياً، مع توضيح أن ارتفاع مؤشرات الإدمان الرقمي يرتبط بانخفاض مستوى القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية.

-<u>الفرضية الرابعة:</u> يتوسط الإدمان الرقمي العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية

لاختبار هذه الفرضية، استُخدم نموذج الوساطة البسيطة وفق منطق PROCESS Model 4، والجدول الآتي يبين ملخص نماذج الانحدار في اختبار الوساطة

الجدول رقم (9): ملخص نماذج الانحدار في اختبار الوساطة

النموذج	المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة	R	R^2	Adjusted R^2	F	df	p
نموذج المسار a	الإدمان الرقمي	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	.525	.276	.274	146.49	1, 384	< .001
نموذج المسارين b و c′	القيم الأخلاقية	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، الإدمان الرقمي	.716	.512	.510	201.26	2, 383	< .001

المصدر : اعداد الباحثة

أظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كان متنبئاً موجباً ودالاً بالإدمان الرقمي، وفسّر هذا المسار ما نسبته 27.6% من التباين في الإدمان الرقمي. وعند إدخال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي معاً للتنبؤ بالقيم الأخلاقية، كان النموذج الكلي دالاً إحصائياً، وفسّر المتغيران معاً ما نسبته 51.2% من التباين في القيم الأخلاقية، وقد ظل الإدمان الرقمي متنبئاً سلبياً قوياً بالقيم الأخلاقية بعد التحكم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

فيما يلي الجدول الذي يوضح معاملات المسارات المباشرة في نموذج الوساطة

الجدول رقم (10): معاملات المسارات المباشرة في نموذج الوساطة

المسار	الرمز	B	SE	β	t	p	95% CI for B
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ← الإدمان الرقمي	a	0.706	0.058	.525	12.10	< .001	[0.592, 0.821]
الإدمان الرقمي ← القيم الأخلاقية، مع التحكم في استخدام وسائل التواصل	b	-0.387	0.027	-.608	-14.49	< .001	[-0.440, -0.335]
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ← القيم الأخلاقية، قبل إدخال الوسيط	c	-0.424	0.038	-.495	-11.16	< .001	[-0.499, -0.349]
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ← القيم الأخلاقية، بعد إدخال الوسيط	c′	-0.150	0.036	-.176	-4.19	< .001	[-0.221, -0.080]

المصدر : اعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول السابق انخفاض الأثر المباشر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية بعد إدخال الإدمان الرقمي في النموذج، إذ كان الأثر الكلي قبل إدخال الوسيط ,B = -0.424 ، ثم أصبح الأثر المباشر بعد إدخال الوسيط B = -0.150، ويشير هذا الانخفاض الواضح في قيمة الأثر إلى أن جزءاً معتبراً من علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالقيم الأخلاقية يمر عبر الإدمان الرقمي. إلا ان الجدول الاتي يبين الأثر غير المباشر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية عبر الإدمان الرقمي

الجدول رقم (11): الأثر غير المباشر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية عبر الإدمان الرقمي

نوع الأثر	المسار	Effect	Boot SE	95% Boot CI	الدلالة
الأثر غير المباشر	SMU → DA → MV	-0.274	0.027	[-0.326, -0.222]	دال إحصائياً
الأثر غير المباشر المعياري	SMU → DA → MV	-.319	0.031	[-.382, -.260]	دال إحصائياً
نسبة الأثر المتوسّط من الأثر الكلي	ab / c	64.5%	—	—	وساطة جزئية قوية

المصدر : اعداد الباحثة

يؤكد اختبار الأثر غير المباشر باستخدام Bootstrap أن الإدمان الرقمي يتوسط العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية، حيث بلغ الأثر غير المباشر 0.274- = ab، كما بلغ الأثر غير المباشر المعياري 319.- = ab، وبناءً على ذلك، نقبل الفرضية الرابعة علماً ان: SMU يدل على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، DA الإدمان الرقمي، MV القيم الأخلاقية

–<u>الفرضية الخامسة</u>: تعدل الرقابة الأسرية العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي لدى طلبة الجامعة

لاختبار هذه الفرضية استُخدم تحليل الانحدار التفاعلي، وقد جرى تمركز المتغيرين المستقل (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) والمعدّل (الرقابة الأسرية) حول المتوسط الحسابي Mean-Centering قبل إنشاء حد التفاعل، بهدف الحد من مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات الأصلية وحد التفاعل وتحسين دقة تقدير معاملات الانحدار. ويأتي اختبار أثر التفاعل انطلاقًا من افتراض نظري مفاده أن مستوى الرقابة الأسرية قد يسهم في إضعاف أو تعزيز العلاقة بين الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي ومستويات الإدمان الرقمي لدى الطلبة. ويعرض الجدول الاتي ملخص نموذج التعديل واختبار أثر التفاعل بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرقابة الأسرية في الإدمان الرقمي. علماً ان: PM الرقابة الأسرية،

الجدول رقم (12): ملخص نموذج التعديل لاختبار أثر التفاعل بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرقابة الأسرية في الإدمان الرقمي

النموذج	R	R^2	Adjusted R^2	F	df	p
SMU، PM، SMU × PM → DA	.628	.395	.390	83.02	3, 382	< .001

المصدر: اعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول إن قيمة R^2 = .395 تدل على أن النموذج يفسر نحو 39.5% من التباين في الإدمان الرقمي. أما الجدول الاتي فيبين معاملات الانحدار لاختبار الدور المعدل للرقابة الاسرية

الجدول رقم (13): معاملات الانحدار لاختبار الدور المعدل للرقابة الأسرية

المتغير المتنبئ	B	SE	t	p	95% CI for B
الثابت	3.019	0.040	75.93	< .001	[2.941, 3.098]
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، SMU	0.688	0.054	12.83	< .001	[0.582, 0.793]
الرقابة الأسرية، PM	-0.398	0.049	-8.17	< .001	[-0.494, -0.302]
SMU × PM	-0.198	0.070	-2.81	.005	[-0.337, -0.060]

المصدر: اعداد الباحثة

أظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كان متنبئاً موجباً ودالاً بالإدمان الرقمي، B=0.688, SE=0.054, p<.001، كما ظهرت الرقابة الأسرية كمتنبئ سلبي دال بالإدمان الرقمي، B=-0.398, SE=0.049, p<.001 ويعني ذلك أن ارتفاع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بزيادة الإدمان الرقمي، بينما ترتبط الرقابة الأسرية بانخفاض مؤشرات الإدمان الرقمي. غير ان الأهم في اختبار الفرضية أن حد التفاعل بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرقابة الأسرية كان دالاً إحصائياً، SE=0.070, p=.005

B=-0.198، أما الجدول رقم (14) يبين مقدار الزيادة في التباين المفسَّر نتيجة إدخال حد التفاعل

الجدول رقم (14): مقدار الزيادة في التباين المفسَّر نتيجة إدخال حد التفاعل

الخطوة	المتغيرات المدخلة	R^2	ΔR^2	ΔF	df	p
1	SMU، PM	.382	—	—	2, 383	< .001

.005	1, 382	7.92	.013	.395	SMU × PM	2

المصدر: اعداد الباحثة

تشير قيمة $\Delta R^2 = .013$ إلى أن حد التفاعل أضاف نحو 1.3% من التباين المفسَّر في الإدمان الرقمي بعد التحكم في الأثرين الرئيسيين لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرقابة الأسرية، وتشير هذه النتيجة إلى أن الرقابة الأسرية تعدل العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي، والجدول الاتي يبين الأثر الشرطي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإدمان الرقمي عند مستويات مختلفة من الرقابة الأسرية

الجدول رقم (15): الأثر الشرطي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإدمان الرقمي عند مستويات مختلفة من الرقابة الأسرية

مستوى الرقابة	B	SE	t	p	95% CI for B
منخفضة، −SD1	0.850	0.079	10.69	< .001	[0.693, 1.006]
متوسطة، M	0.688	0.054	12.83	< .001	[0.582, 0.793]
مرتفعة، +SD1	0.526	0.078	6.75	< .001	[0.373, 0.679]

المصدر: اعداد الباحثة

تظهر النتائج أن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإدمان الرقمي كان أقوى عند انخفاض الرقابة الأسرية B=0.850, SE=0.079, p<.001، ثم انخفض عند المستوى المتوسط من الرقابة الأسرية، B=0.688, SE=0.054, p<.001، وأصبح أضعف عند ارتفاع الرقابة الأسرية، B= 0.526, SE=0.078, p<.001 ورغم أن الأثر ظل دالاً في جميع المستويات، فإن انخفاض قيمة الميل مع ارتفاع الرقابة الأسرية يدل على أن الرقابة الأسرية لا تلغي العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي، لكنها تضعف شدتها.

–<u>الفرضية السادسة</u>: يختلف الأثر غير المباشر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية عبر الإدمان الرقمي باختلاف مستوى الرقابة الأسرية لدى طلبة جامعة اللاذقية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام نموذج الوساطة المشروطة حيث تعدل الرقابة الأسرية المسار الأول من استخدام وسائل التواصل إلى الإدمان الرقمي، ثم ينتقل الأثر إلى القيم الأخلاقية والجدول الاتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (16): نموذج المسار الأول المشروط: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرقابة الأسرية وتفاعلهما في الإدمان الرقمي

المتغير المتنبئ	B	SE	t	p	95% CI for B
الثابت	3.019	0.040	75.93	< .001	[2.941, 3.098]
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، SMU	0.688	0.054	12.83	< .001	[0.582, 0.793]
الرقابة الأسرية، PM	-0.398	0.049	-8.17	< .001	[-0.494, -0.302]
SMU × PM	-0.198	0.070	-2.81	.005	[-0.337, -0.060]

المصدر: اعداد الباحثة

أظهرت نتائج نموذج المسار الأول أن حد التفاعل بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرقابة الأسرية كان دالاً إحصائياً في التنبؤ بالإدمان الرقمي، B=-0.198, SE=0.070, p=.005، وتشير هذه النتيجة إلى أن الرقابة الأسرية تعدل أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإدمان الرقمي، بحيث يضعف هذا الأثر كلما ارتفع مستوى الرقابة الأسرية.

هذا والجدول رقم (17) يبين نموذج المسار الثاني: أثر الإدمان الرقمي في القيم الأخلاقية بعد التحكم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (17): نموذج المسار الثاني: أثر الإدمان الرقمي في القيم الأخلاقية بعد التحكم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

95% CI for B	p	t	β	SE	B	المتغير المتنبئ
[3.983, 4.313]	< .001	49.40	—	0.084	4.148	الثابت
[-0.221, -0.080]	< .001	-4.19	-.176	0.036	-0.150	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، SMU
[-0.440, -0.335]	< .001	-14.49	-.608	0.027	-0.387	الإدمان الرقمي، DA

المصدر: اعداد الباحثة

كما أظهرت نتائج نموذج المسار الثاني أن الإدمان الرقمي كان متنبئاً سلبياً ودالاً بالقيم الأخلاقية بعد التحكم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، B=-0.387, SE=0.027, p<.001، وهذا يعني أن ارتفاع الإدمان الرقمي يرتبط بانخفاض القيم الأخلاقية لدى الطلبة

اما الجدول رقم (18) يبين الأثر غير المباشر المشروط لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية عبر الإدمان الرقمي عند مستويات الرقابة الأسرية

الجدول رقم (18): الأثر غير المباشر المشروط لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية عبر الإدمان الرقمي عند مستويات الرقابة الأسرية

95% Boot CI	Boot SE	الأثر غير المباشر المشروط	مسار DA → MV	مسار SMU → DA	مستوى الرقابة الأسرية
[-0.403, -0.260]	0.036	-0.329	-0.387	0.850	منخفضة، SD1−
[-0.318, -0.217]	0.026	-0.266	-0.387	0.688	متوسطة، M
[-0.264, -0.147]	0.030	-0.204	-0.387	0.526	مرتفعة، SD1+

المصدر: اعداد الباحثة

أظهر اختبار الأثر غير المباشر المشروط أن العلاقة غير المباشرة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية عبر الإدمان الرقمي كانت دالة عند جميع مستويات الرقابة الأسرية، لكنها اختلفت في شدتها. فقد كان الأثر غير المباشر أقوى عند انخفاض الرقابة الأسرية، Effect=-0.329، 95% Boot CI [-0.403, -0.260]، ثم انخفض عند المستوى المتوسط من الرقابة الأسرية، Effect=-0.266، 95% Boot CI [-0.318, -0.217]، وأصبح أضعف عند ارتفاع الرقابة الأسرية، Effect=-0.204، 95% Boot CI [-0.264, -0.147].

اما الجدول رقم (19) يدل على مؤشر الوساطة المشروطة

الجدول رقم (19): مؤشر الوساطة المشروطة

الحكم	95% Boot CI	Boot SE	القيمة	المؤشر
دال إحصائياً	[0.027, 0.127]	0.026	0.077	Index of Moderated Mediation

المصدر: اعداد الباحثة

الأهم في اختبار الفرضية أن مؤشر الوساطة المشروطة كان دالاً إحصائياً، Index=0.077،

95%[0.027, 0.127] Boot CI ، إذ لم يتضمن فاصل الثقة قيمة الصفر. وبذلك، نقبل الفرضية السادسة إحصائياً، والتي تعبر على ان الأثر غير المباشر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية عبر الإدمان الرقمي يختلف فعلاً باختلاف مستوى الرقابة الأسرية.

4- الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. وجود أثر سلبي دال إحصائياً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اللاذقية، وتعني هذه النتيجة أن ارتفاع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بانخفاض نسبي في مؤشرات القيم الأخلاقية

2. وجود أثر موجب دال إحصائياً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الإدمان الرقمي وتدل هذه النتيجة على أن الزيادة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ترتبط بارتفاع مؤشرات الاعتماد الرقمي، مثل صعوبة التحكم في وقت الاستخدام، والانشغال المستمر بالمنصات، والاندماج القهري في التصفح أو التفاعل.

3. الإدمان الرقمي له أثر سلبي قوي ودال في القيم الأخلاقية، وتعد هذه النتيجة من أقوى نتائج الدراسة، لأنها تنقل النقاش من مجرد أثر استخدام وسائل التواصل إلى أثر النمط الإدماني ذاته.

4. وجود وساطة جزئية للإدمان الرقمي في العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية. وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر في القيم الأخلاقية عبر مسارين: مسار مباشر، ومسار غير مباشر يمر عبر الإدمان الرقمي.

5. تعدل الرقابة الأسرية العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإدمان الرقمي. فقد كان حد التفاعل بين استخدام وسائل التواصل والرقابة الأسرية دالاً إحصائياً، وأضاف التفاعل **1.3%** من التباين المفسر في الإدمان الرقمي بعد التحكم في الأثرين الرئيسيين. كما أظهر تحليل الميل البسيط أن أثر استخدام وسائل التواصل في الإدمان الرقمي كان أقوى عند انخفاض الرقابة الأسرية، وأضعف عند ارتفاعها

6. يختلف الأثر غير المباشر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأخلاقية عبر الإدمان الرقمي باختلاف مستوى الرقابة الأسرية. فقد كان الأثر غير المباشر أقوى عند انخفاض الرقابة الأسرية، ثم انخفض عند المستوى المتوسط وأصبح أضعف عند ارتفاع الرقابة الأسرية، كما كان مؤشر الوساطة المشروطة دالاً إحصائياً.

التوصيات:

1. تطوير النموذج التفسيري وذلك باعتماد نموذج الوساطة المشروطة (الوساطة عبر الإدمان الرقمي بشرط الرقابة الأسرية) كإطار لفهم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل والقيم الأخلاقية في دراسات مستقبلية، خاصة لدى عينات جامعية.

2. تعزيز الرقابة الأسرية الواعية وذلك بتدريب الأسر على أساليب الرقابة الفعالة (مثل: المتابعة السلوكية، الحوار المفتوح، وضع حدود زمنية للاستخدام) وليس الرقابة القسرية أو المتسلطة.

3. إنشاء وحدة إرشادية للإدمان الرقمي لتقديم استشارات وبرامج علاجية للطلبة الذين يعانون من مؤشرات الإدمان الرقمي، بالتعاون مع قسم علم النفس.

4. المراقبة الذاتية لوقت الاستخدام وذلك باستخدام تطبيقات قياس وقت الشاشة، وتحديد فترات خالية من الوسائط الرقمية يومياً.

5. تصميم حملات إعلامية (خاصة على وسائل التواصل نفسها) تشرح نتائج البحث بلغة مبسطة، مع التركيز على دور الأسرة والاستخدام الآمن.

5-قائمة المراجع:

1. البقمي، نجلاء سعود منير المرزوقي .2020 .*مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمنظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب: دراسة ميدانية* .مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، 31(121)، 2281–2305 . كتاكيت، [الاسم الأول غير متوافر]

2. كتاكت، هالة بسيوني محمد .2021 .*تعرض الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا وانعكاس ذلك على قيمهم (الاجتماعية – العلمية – الأخلاقية)* .المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 22(2)، 237–368.

3. الجعفري، سليمة سالم عبد الهادي. 2026. *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي: دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب بجامعة سرت .المجلة العلمية لكلية التربية*، 5(1)، 255–273.

4. HU, H., ZHANG, G., YANG, X., WANG, Y., & ZHANG, Q. 2022. *Self-control, parental monitoring, and adolescent problematic mobile phone use: Testing the interactive effect and its gender differences.* Frontiers in Psychology, 13, 846618. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.846618

5. BARRERA-VERDUGO, G., SANDOVAL-HERNANDEZ, A., & SALINAS-ESCUDERO, G. 2023. *The link between social media exposure and students' moral reasoning and environmental concern: A generational analysis in Chile*. Cogent Education, 10(1). https://doi.org/10.1080/2331186X.2023.2167570

6. VOSSEN, H. G. M., VAN DEN EIINDEN, R. J. J. M., VISSER, I., & KONING, I. M. 2024. *Parenting and problematic social media use: A systematic review*. Current Addiction Reports, 11, 1-15. https://doi.org/10.1007/s40429-024-00559-x

7. TUCK, A. B., & THOMPSON, R. J. 2024. *The Social Media Use Scale: Development and validation*. Assessment, 31(3), 617-636. doi:10.1177/10731911231173080.

8. MEIER, A., & JOHNSON, B. K. 202. Social comparison and envy on social media: A critical review. *Current Opinion in Psychology, 45*, 101302. https://doi.org/10.1016/j.copsyc.2022.101302

9. ANDREASSEN, C. S., PALLESEN, S., & GRIFFITHS, M. D. 2017. *The relationship between addictive use of social media, narcissism, and self-esteem: Findings from a large national survey*. Addictive Behaviors, 64, 287-293. doi:10.1016/j.addbeh.2016.03.006.

10. COLELLA, G. M., PALERMITI, A. L., BARTOLO, M. G., SERVIDIO, R., et al. 2024. *Problematic social media use, retaliation, and moral disengagement in cyberbullying and cybervictimization among Italian preadolescents: A moderated mediation model*. International Journal of Bullying Prevention. doi:10.1007/s42380-024-00265-2.

11. STATTIN, H., & KERR, M. 2000. *Parental monitoring: A reinterpretation. Child Development,* 71(4), 1072-1085. doi:10.1111/1467-8624.00210.

12. DACKA, M., & NOWOROL, C. 2025. *Moral intelligence: Construction of a moral intelligence scale developed in Poland*. Journal of Religion and Health, 64, 4557-4584. https://doi.org/10.1007/s10943-025-02434-z

13. SALA, A., PORCARO, L., & Gómez, E. 2024. *Social media use and adolescents' mental health and well-being: An umbrella review*. Computers in Human

14. AQUINO, K., & REED, A., II. 2002. The self-importance of moral identity. Journal of Personality and Social Psychology, 83(6), 1423-1440. https://doi.org/10.1037/0022-3514.83.6.1423

15. HAYES, A. F. 2022. *Introduction to mediation, moderation, and conditional process analysis: A regression-based approach (3rd ed.).* The Guilford Press.